



حول ردود فعل السلطة والمعارضة من القرار الدولي

فيصل الصوفي

□ قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة اليمنية خاطب جميع الأطراف وهذه الأطراف عندما ذكر كل واحدة منها منفردة هي كما في نص القرار "السلطات بما في ذلك رئيس الجمهورية وحركات المعارضة" في إشارة إلى أحزاب المشترك.. والمجاميع المسلحة والجهات الفاعلة الأخرى التي شاركت في انتهاكات حقوق الإنسان وهذه الجهات هي الجماعات القبلية المسلحة، أما "المجاميع المسلحة" فواضح أن المقصود بها المنشقون العسكريون ويؤيد هذا التفسير أن القرار الدولي قرن بها بالمنظرين في نص القرار الذي ورد بصيغة الدعوة لإزالة المجاميع المسلحة وكافة الأسلحة من مناطق المظاهرين ومعروف أن المجاميع المسلحة التي تتخلف في مناطق الاعتصام وفي المظاهرات هي مليشيات الفرقة الأولى مدرع، وليس غيرها من القوات النظامية العسكرية والأمنية ولم ينشر القرار الدولي إلى ما يسمى "الثورة الشبابية الشعبية" كطرف، كما لم يعتبر تنظيم القاعدة طرفاً في الأزمة السياسية موضوع جهود التسوية السياسية كون القاعدة جماعة إرهابية عبر مجلس الأمن عن قلقه من وجودها والتصميم على التصدي لها.

تلك هي الأطراف اليمنية المعنية بقرار مجلس الأمن الدولي فما هي ردود أفعال هذه الأطراف تجاه القرار؟
رئيس الجمهورية والحكومة والحزب الحاكم كان رد الفعل من قبلهم واضحاً، وهو الترحيب بالقرار واعتباره متسقاً مع الموقف الرسمي فربئس الجمهورية رحب بالقرار وأكد استعداد المؤتمر وحلفائه الجلوس فوراً مع أحزاب المشترك وشركائها لاستكمال الحوار حول الأزمة لتفكيك المبادىء الخبيثة بأسرع وقت ممكن وصولاً إلى التوقيع على المبادرة والبتها والشروع في التنفيذ، وسبق ترحيب الرئيس بالقرار الدولي موقف مماثل على لسان ناطق باسم الحكومة وغير تصريح من قبل قياديين في الحزب الحاكم.

وبمقابل هذا الوضوح جاءت ردود الأطراف الأخرى متناقضة وعمامضة وتعاملت مع القرار الدولي بانتقائية وهذا ما يمكن استنتاجه من تصريحات الناطق الرسمي لأحزاب المشترك محمد قحطان والناطق باسم شركاء المشترك محمد الصبري وكذلك ما صدر عن ما يسمى المجلس الوطني لقيادة الثورة السلمية واللجنة التنظيمية للثورة بساعة التغيير رغم أن قرار مجلس الأمن الدولي لا يعتبر المجلس واللجنة طرفاً معنياً أي لم يعترف بهما ومجمل ما صدر عن هذا الأطراف حول القرار الدولي كان من قبيل خطوة في الاتجاه الصحيح قرار ضعيف لا نراهن عليه.. القرار أشار إلى المبادرة الخبيثة كأساس يبني عليه حل الأزمة بينما المبادرة يرفضها الشباب جملة وتفصيلاً.. نرحب بالقرار لكن على مجلس الأمن الدولي تحمل مسئولية في إيقاف العنف ضد الشعب وقوى الثورة.. القرار إيجابي من حيث هو أدان انتهاكات حقوق الإنسان وطالب بحاسبة المسؤولين عنها وهم "صالح وعائلته" وفي الوقت الذي لم يصدر عن قائد المجاميع المسلحة أي تعليق على القرار حتى كتابة هذا المقال، فإن بعض القيادات المحسوبة على المعارضة اعتبرت القرار "إبلي الحد الأدنى" وشطح آخر بعبارة توافق مجلس الأمن مع بقايا النظام..

وبصورة إجمالية تتضمن ردود الأفعال هذه عدم ارتياح - على الأقل - للقرار الدولي والذي كان المعارضون يتوقعون أن يأتي بما تشبهه نفوسهم فساء مخيباً لآمالهم خاصة وأن القرار اعتبر حركات المعارضة والمجاميع المسلحة والقوى الفاعلة الأخرى شريكاً في انتهاك حقوق الإنسان وطالبها بالامتثال عن استخدام القوة لأغراض سياسية وإزالة المجاميع المسلحة من مناطق تواجد المظاهرين وإزالة الأسلحة منها، وعدم استهداف البنى التحتية الحيوية وغيرها من أشكال العنف التي جرد بها القرار الدولي أنشطة المعارضين من السلمية التي طالما ادعوا.

وفي هذا السياق يمكن فهم الإنذاع نحو مزيد من العنف والتصعيد العسكري الذي أعقب صدور قرار مجلس الأمن، حيث وسعت المجاميع المسلحة "القبلية والمنشقة عن الجيش ومليشيات حزب الإصلاح" نطاق انتشارها وضاعفت هجماتها في كل اتجاه في النصف الشمالي من العاصمة، ومدت استفزازها إلى النصف الآخر أيضاً في محاولة لجر الجيش والأمن إلى حرب شاملة وفي هذه الأثناء قتل عدد كبير من المدنيين وهم في منازلهم ومواقع عملهم جراء القصف العشوائي.. وفي اعتقادنا أن هذه الأفعال تعكس إما عدم رغبة هذه القوى بالقرار الدولي، وإما عدم قدرتها في الوفاء بالتزامات التي الرضاها بها القرار الدولي، وفي كلتا الحالتين لا فرق فالأمر في النهاية يتعلق برفض القرار أو وضع العراقيل في طريقه لإطالة أمد الأزمة التي يراهن المعارضون على استمرارها الذي يعني أضعاف النظام شيئاً فشيئاً كلما فقد مقومات وجوده وصولاً إلى انهياره.

في اجتماع مشترك للمجلس المحلي واللجنة الأمنية بمحافظة تعز الصوفي يشدد على الأجهزة الأمنية التقيد بالقانون في تعاملاتها مع المسيرات

وقال: "هناك من يراهن على الموقف الدولي وقرارات مجلس الأمن لترجيح طرف ضد الطرف الآخر، لكن قرار مجلس الأمن جاء متوازناً ومستولاً لمعالجة الأزمة السياسية في اليمن عن طريق اليمين وليس لتوفير الوضع.. مضدداً على الأجهزة الأمنية التقيد بالقانون في تعاملاتها مع المسيرات وأعمال الفوضى." وقال: إن الأجهزة الأمنية التزمت خلال المرحلة الماضية بتبوء اتفاقية الهدنة الموقعة مع المجلس المحلي، إلا أن أحزاب اللقاء المشترك عدواً على أعمال التصعيد المبرمج، ما أدى إلى تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي يعاني منها اليوم المواطنون.. مؤكداً أن المشترك يعمل بقوة على تزييف الحقائق وتصعيد أعمال العنف بدءاً من تنظيم المسيرات المسلحة وبمهاجمة النقاط الأمنية والمواطنين وأخيراً قتل المواطنة عزيزة ومحاوله الإصناع

□ تعز/سبا/.. ناقش اجتماع مشترك للمجلس المحلي واللجنة الأمنية بمحافظة تعز أمس برئاسة المحافظ حمود خالد الصوفي الأوضاع الأمنية بمحافظة تعز وما تشهده من تصعيد خطير وإفلاق للسكينة العامة وأعمال العنف وفوضى وقمع الطرقات ومهاجمة المدارس والبراكز الأمنية والمنشآت الصحية والخدمية والثقافية بمدينة تعز. واعتبر المحافظ الصوفي انعقاد الاجتماع بداية لسلسلة اجتماعات مع كافة القوى الفاعلة بالمحافظة بما فيها أحزاب المعارضة للوقوف أمام تداعيات وإفرازات الأزمة السياسية الراهنة وتطوراتها حتى يتسكن المجلس المحلي من تقييم الأوضاع وتشخيصها واتخاذ قرارات ملزمة ومستنيرة لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها.

في الملتقى الجماهيري الحاشد بمديرية رداع:

أبناء قبائل قيفة يؤكدون موقفهم الثابت إلى جانب الشرعية الدستورية ورفضهم للعنف والفوضى

أعمال مخالفة للقانون ومعلقة للأمن والاستقرار والإسهام في التسريع بمشاريع التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتعهدوا بحفظ الأمن والاستقرار وحماية المقدرات والمكاسب التنموية والتصدي الحازم لكل أعمال الشرفاء، هم صمام الأمان للثورة والوحدة والشرعية الدستورية بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية. وكان الملقى قد دعا في بيان له كافة أطراف العمل السياسي إلى تحكيم العقل وتخليص مصلحة الوطن فوق كل الاعتبار والجلوس على طاولة الحوار كون ذلك هو المخرج الوحيد للأزمة الراهنة. وذكر محمد أحمد حسين جرعون في كلمة له بالملتقى على ضرورة التصدي لكل من تسول له نفسه الساس بالامن والاستقرار.. لافتاً إلى أن أولئك الذين سارعوا إلى الانقلاب على الشرعية الدستورية والحق والقيم والمبادئ والثوابت الوطنية قدموا أنفسهم كدمى ومجسمات كرتوتية قائدة الوعي

□ رداع /سبا/.. أكد أبناء قبائل قيفة مديرية رداع محافظة البيضاء موقفهم الثابت إلى جانب الشرعية الدستورية، ورفضهم الفوضى والعنف والخروج على القانون والنسور والانقلاب على الشرعية الدستورية مثله بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية. جاء ذلك في الملتقى الجماهيري الحاشد لأبناء قبائل قيفة الذي أقيم أمس بمديرية القريشية وضم مشائخ وأعيان وجهاء وقيادة وقواعد المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والشباب المنقذين والمواطنين. وتضمن اللقاء جهود فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وحرصه على إحلال السلام وحقق المبدأ وتأكيد على قيم التسامح والحوار. وطالب المجتمعون أبناء اليمن عموماً ورداع على وجه الخصوص القيام بدورهم الوطني في منع أي

وزير العدل يتفقد سير عملية امتحانات القبول للدفعة العشرين بالمعهد العالي للقضاء

□ صنعاء/سبا/.. تفقد وزير العدل الدكتور غازي شائف الأغبيري ومعه الأمين العام لمجلس القضاء الأعلى الدكتور محمد الغشم سير عملية امتحانات القبول للدفعة العشرين بالمعهد العالي للقضاء والبالغ عددهم ١٧٨ متقدماً، والذين سيخضعون لامتحانات شفوية والمقابلة الشخصية ومن ثم التحاقهم بالدراسة بالمعهد العالي لمدة ثلاث سنوات للحصول على درجة الماجستير في العلوم القانونية والقضائية والشرعية تمهيداً لمنحهم الدرجة القضائية والعمل في المحاكم. وأعرب وزير العدل في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن أمه في استيعاب المعهد أكبر عدد ممكن من المتقدمين وتخريجهم بعد ذلك لتمكينهم من العمل في المحاكم والنيابات لمواجهة الزيادة المضطربة للقضايا الواردة إليها وبما يضمن سرعة الفصل في تلك القضايا بالشكل المطلوب.

دورة تشييطية للدبلوماسيين العائدين من البعثات اليمنية

□ صنعاء/سبا/.. افتتح المعهد الدبلوماسي بصنعاء أمس الدورة التشييطية للدبلوماسيين العائدين من العمل في البعثات اليمنية في الخارج للعام ٢٠١١م. وفي مفتح الدورة استعرض عميد المعهد الدبلوماسي الدكتور حميد العواضي مضمون الدورة وتحدياتها والمهارات التي سيتبنيها المشاركون في الدورة، لافتاً إلى أن الدورة التي تستمر أسبوعاً سيشترك فيها عدد من مسؤولي الدولة لإطلاع المشاركين على مستجدات وتحديات اليمن السياسية والأمنية والاقتصادية. فيما أشار نائب وزير الخارجية السفير الدكتور علي مفتي حسن، إلى أهمية الدورة في إكساب المشاركين وسائل مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تمر بها اليمن. وتحدث وكيل وزارة الخارجية للشئون المالية والإدارية السفير محمد حسين حاتم عن أهمية التفاعل مع هذه الدورة نظراً لما تحسونه من عناوين نهم الدبلوماسيين وتزيد من معارفه خاصة وأن معظم المشاركين من الكوادر الشبابية الذين يمثلون أمل ومستقبل الخارجية اليمنية. وكان نائب وزير الخارجية قد ألقى محاضرة حول السياسة الخارجية اليمنية في ظل المتغيرات الوطنية الدولية الراهنة.

الوكيل الصرمي يدين توزيع الزبي والحقيبة المدرسية للأطفال «العاملين» بأمانة العاصمة



□ صنعاء/سبا/.. دشن وكيل أول أمانة العاصمة محمد رزق الصرمي أمس توزيع الحقيبة والزي المدرسي على طالبها في إطار برنامج العودة إلى المدرسة الذي ينفذه مركز تاهيل الأطفال العاملين بأمانة العاصمة. وفي حفل التدشين شدد الوكيل الصرمي على أهمية تخفيف الأثقال على العاملين للعودة إلى المدرسة عبر ما يتم تقديمه لهم ضمن برنامج العودة للمدرسة الذي يسعى مركز تاهيل



الأطفال العاملين من خلاله للحد من ظاهرة تسرب الأطفال العاملين من المدرسة. وحث الصرمي الطلاب المستهدفين على الالتزام المدرسي والسلوك الجيد والتأثير ليكون تحصيلهم العلمي جيداً. من جانبها أشارت مدير مركز إعادة تأهيل الأطفال العاملين بأمانة العاصمة انتصار الرادعي إلى أن توزيع الحقيبة والزي المدرسي إلى جانب القتراسية يأتي في إطار برنامج العودة إلى المدرسة الذي ينفذ على

ندوة حول أثر الأزمة السياسية على التعليم في اليمن



□ صنعاء/سبا/.. نظمت الملتقى العام لطلاب اليمن بصنعاء، أمس ندوة بعنوان "أثر الأزمة السياسية الراهنة على التعليم الجامعي" بالتعاون مع الخطوط الجوية اليمنية ومنظمة الهدف الوطني الديمقراطي. تناولت الندوة التي شارك فيها عدد من منظمي منظمات المجتمع المدني والأكاديميين والباحثين والمهنيين بقطاع التعليم أربع أوراق عمل تضمنت الأثر المترتب عن عسكرة جامعة صنعاء، ومنع التدريس فيها من منظور الشريعة الإسلامية، والقانون الإنساني الدولي والتعليم، وأثر الأزمة في اليمن على التعليم الجامعي جامعة صنعاء، نموذجاً إضافياً إلى البعد السياسي لعسكرة جامعة صنعاء.

وقد أكدت الأوراق في مجملها على تنافي تعطيل التعليم في الجامعات والمدارس مع كل القوانين

مناقشة مشاريع المياه والصرف الصحي في سيئون

□ سيئون/سبا/.. عقد أمس بمدينة سيئون اجتماع مجلس إدارة المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمناطق وادي وصحراء حضرموت للعام الحالي ٢٠١١م برئاسة وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء عمير مبارك عمير.

وناقش الاجتماع تقريراً عن سير مشروع مجاري سيئون - تريم لشهري أغسطس وسبتمبر من العام ٢٠١١م هذا والحلول والمقترحات للإشكاليات التي تعترض هذا المشروع، وكذا تقرير عن سير مشاريع البرنامج الاستثماري للفترة من يناير حتى سبتمبر من العام الحالي ٢٠١١م. وأكد الوكيل عمير في الاجتماع أن المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي تعتبر من أبرز المؤسسات الرائدة في خدماتها المقدمة للمواطن في وادي وصحراء حضرموت.. وحث الجميع على الاستمرار بهذا النهج المشرف في العمل وخدمة المواطن.

مناقشة جوانب التنسيق بين مطار عدن وشركات الطيران لتسهيل الخدمات للمسافرين

□ عدن / سبا ناقش لقاء أمس بمطار عدن الدولي ضم مدراء مكاتب شركات طيران الخطوط الجوية اليمنية والسعودية والإردنية والخليجية والإفريقية والسعودية جوانب التنسيق المشترك بين المطار ومكاتب الشركات فيما يتعلق بتسهيل الخدمات للمسافرين.

وتناول اللقاء برئاسة مدير عام مطار عدن المهندس طارق عبده على عدد من المواضيع المتعلقة بجوانب التسهيلات المطلوبة للمسافرين من المغادرين والواصلين إلى مطار عدن سواء من المحافظات أو عواصم الدول العربية والأجنبية.

وأكد اللقاء أهمية وضع آلية عمل فنية لتفعيل دور مكاتب شركات الطيران العاملة في اليمن لتقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للملاحية الجوية وبما يسهم في إنعاش حركة الطيران في ظل سياسة الأجواء المفتوحة. وفي اللقاء أكد مدير مطار عدن الدولي أهمية إيجاد شراكة حقيقية بين المطار وشركات الطيران بما يساعد على تقديم خدمات متميزة للمسافرين.. مشيراً إلى أن المطار يقدم تسهيلات وخدمات متميزة عن باقي المطارات في جانب حركة الطيران الواصلة من مختلف دول العالم.

ولفت إلى أن مطار عدن الدولي يعد واحداً من أهم المطارات العالمية لقدرته على استقبال أكبر الطائرات الحديثة فضلاً عن التسهيلات والخدمات التي يقدمها للمسافرين.